

يحكى ان هنالك ملكاً يدعى لايوس تنبأ أحد كهنته بأنّ زوجته جوكاستا ستلد غلاماً وهذا الغلام سيقتل والده حينما يكبر، ويتزوج أمّه وهكذا عندما ولدت زوجته جوكاستا : ولداً أمنّ لا يوس أحد الرعاة ان يحمل الطفل الى قمة الجبل البعيد ويقيده من قدميه حتى يموت . بل يعثر عليه شخصٌ ويحمله إلى قصر بوليب (ملك كورنث). حيث اعتنت به الملكة موريوب التي لم تنجب اطفالاً ...

وأسمته أوديب ومعناها متورم القدمين ونشأ أوديب وهو يعتقد انه ابن الملك والملكة ولكن في أحد الأيام عيّرَه أحد ندائه السكارى بأنه لقيط فأضطر للتأكد وذهب الشاب أوديب الى معبد دلف يستلهم الحقيقة وعرف أنه قدّر له أن يقتل أبيه ويتزوج أمّه ويجلب التغافل لأهل المدينة . والذان ربياه حتى اشتَدَّ عوده ، ويمضي الطريق مسافراً الى المجهول ، وعند مفترق أحد الطرق يرفض أوديب ان يفسح المجال لأحد العربات المارة والتي تحمل مسافراً ذو شأن كبير . وتنشب معركة بينهما فيقتل أوديب ذلك الرجل والذي لم يكن سوى أبيه الحقيقي لايوس . وإن لم يكن يعرف ، هنا يجد أوديب فرعاً وارتكاكاً يسودان المدينة فقد كان هنالك حيوانٌ غريب الشكل : له رأس إمرأة وكتفاتها أما جسمه فجسم لبؤة ، وقد قبع على صخرةٍ وراح يلقي الألغاز على المارة به ولكن أحداً لم يستطع الوصول الى حل لهذا اللغز . وكان مصير كل شخص الهلاك على يد أبي الهول ، ويمر به أوديب فيسأله أبي الهول ما الحيوان الذي يسير في الصباح على أربع وفي الظاهيرة علىاثنان وفي المساء على ثلاث ؟ (فيجيبه أوديب : الإنسان فهو في الطفولة يمشي على أربع وعندما يشبّ يمشي على إثنان وعندما يشيخ يتکأ على عصا اي يمشي على ثلاثوهكذا يكون الجواب صحيحاً ، فتتجسد ملكاً عليهم ، وزوجوه من الملكة جوكاستا التي لم تكن سوى أمّه . وهكذا تتحقق النبوة دون أن يدرك أحد وتسير الأمور سيراً طبيعياً فيعم الشعب السلام والعدل والأمن والإطمئنان والرفاهية في ظل ملوكهم أوديب وتنجب الملكة ولدين وبنتين ، وشاءت الأقدار أن تحدث مجاعةً بالبلدة وينتشر الطاعون ، فتجمّع الشعب أمام القصر يرجون لكم أن يشفع لهم لدى الآلهة التي كانت كما يبدو حانقةً عليهم ، فأرسل أوديب يستنقى المعبد ، فعلمَ أن شيئاً ما قدراً يقيمُ في المملكة ولا بدّ من التخلص منه وازالته وأنه لا بدّ من الكشف عن قاتل لايوس الملك وهو أبيه ومعاقبته ثم علمَ أوديب من الكاهن (ترزياس) إنَّ أوديب هو نفسه ذلك الرجس الذي ينبغي التخلص منه ، وظلَّ يحقق بالموضع واستدعي الراعي الذي كلفَ بقتل الطفل المولود من قبل أمّه (وهي زوجته حالياً) وهو نفسه أوديب لكنه لا يعلم ان أبيه الحقيقي أمر بتركه فوق الجبل مُقيداً كي يموت ، وهكذا تتحضّر الأمور ويتيقنَ بأنَّه هو الذي قتل أبيه وتزوج أمّه وهنا بدأت الأم - زوجة جوكاستا لا تُطيق الحياة وقد ظهرت لها الحقيقة الآثمة التي تعيش فيها فتتحر ... ويُسلّمَ عينيه أوديب (يقتلعها بيديه) وينفذ اللعنة التي توعد بها القاتل من قبل ، فينفي نفسه بعد أن يوصي كريون (خادمه) بأناته خيراً وتعددت التفسيرات النقدية لأوديب سوفوكليس ولكن ما من شك أنَّ أوديب سوفوكليس يؤكد إن الجبرية الإغريقية في فترة من الفرات . فأوديب حاول الفرار من قدره حيث سعى إليه فقد رفض العودة إلى كورنث حين علم بالنبؤة كي لا تتحقق النبوة ظناً منه أنها موجهة لأبيه الذي رباً ومعتقداً بذلك غير أن أبيه الحقيقي قد قتله في مفترق الطريق عندما ترك مدينته